

تقويم بعض جوانب أداء الموجه الفني من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت - دراسة ميدانية -

د. إبراهيم محمد كرم

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الكويت

الملخص

تهدف الدراسة إلى استقصاء آراء معلمي المرحلة الثانوية نحو أداء الموجه الفني الذي يقود إلى النمو المهني للمعلم، وتناول الباحث محاور محددة لمعرفة أداء الموجه الفني مثل: الدروس النموذجية، الورشة التربوية، البحوث التربوية ثم القراءات الموجهة. واستخدم الباحث استبانة تعكس هذه المحاور وتم توزيعها على المعلمين بعد تحكيمها، وبلغت عينة الدراسة ٦٠٢ معلماً ومعلمة.

استخدم الباحث أيضاً المتغيرات الدارجة مثل: الخبرة، الجنس، المنطقة التعليمية لبيان أداء الموجه الفني، حيث أظهرت الدراسة بعض الفروق والدلالة لبعض المتغيرات مثل المنطقة التعليمية؛ إلا أن هناك اتفاقاً بين آراء العينة نحو قصور الموجه الفني في بعض بنود المحاور، خاصة البحوث التربوية والقراءة الموجهة. وطرح الباحث بعض التوصيات في سبيل الارتقاء بأداء الموجه الفني من واقع نتائج الدراسة.

مقدمة

يلعب التوجيه الفني دوراً أساسياً في رسم وتطبيق سياسة التعليم المتبعة في الدولة، وتقع على عاتقه مهمة تحقيق الأهداف التربوية والتيقن المستمر من سلامة المسيرة التعليمية والتأكد من أنها في إطار الأهداف وليست خارج نطاقها.

ويعتبر التوجيه الفني أحد الأعمدة الرئيسية في تطوير التعليم بداية من دوره في وضع المناهج بعد انتقائها ووضع الآليات الفنية المناسبة التي تتضمن

التنفيذ والتطبيق، كما لا يمكن إغفال دور التوجيه الفني في تنمية الكوادر التدريسية التي هي محور العملية التربوية ودوره في ربط الميدان التعليمي بالسياسة التعليمية عمومًا (عليم، ٢٠٠٠).

وهناك اختلاف بين الباحثين في تحديد مصطلح التوجيه الفني فمنهم من أطلق عليه الإشراف التربوي، ومنهم من عرّفه على أنه التوجيه التربوي، ومنهم من رأى تسميته بالتوجيه الفني. وهذا الاختلاف في تعدد المسميات لا يشمل جوهر التعريف. فقد عرف التوجيه المهني بأنه عملية تفاعل إنسانية اجتماعية تهدف إلى رفع مستوى المعلم المهني إلى أعلى درجة ممكنة، وذلك من أجل رفع كفاياته التعليمية (العمرى، ١٩٨١). وأكدت (دنلاب، ١٩٩٧) في تعريفها أن التوجيه الفني عملية تفاعل تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم وتحسن تعليم التلاميذ، وقد يتضمن ذلك تغيير سلوك المعلم وتعديل المنهج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية، بينما يرى البعض التوجيه الفني على أنه عملية مستمرة وليست مسميات وظيفية أو أشخاص حيث تهدف هذه العملية إلى مساعدة المعلمين على تطوير أدائهم المهني بما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي لتلاميذهم (الجبر وآخرون، ١٩٩٨).

كما يمثل التوجيه المهني الجهود المبذولة لمساعدة المعلمين على النمو مهنيًا وعلميًا واستيعاب الأهداف التربوية واختيار المادة التعليمية والأدوات المناسبة وأساليب وطرائق التدريس والتقييم التي تكفل تعلم التلاميذ بفعالية وتضمن نموهم نموًا مطردًا طبقًا لأهداف المجتمع التربوية، وكذلك العمل باستمرار لتحسين العملية التربوية بتوفير المستلزمات وتذليل الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف المنشودة بالكيفية والنوعية المطلوبة (أبو فروة، ١٩٩٦).

وتكمن أهمية التوجيه الفني في متابعة سير العملية التربوية من خلال أداء المعلم، والمتعلمين، والمنهج، ومن ثم يقيم الوضع. فدوره برز في إنعاش مستمر للعملية التربوية من حيث المتابعة، والتوجيه والدعم والتحفيز ومن ثم التطوير، بهدف التوصل إلى المستجدات التربوية الحديثة (مركز البحوث التربوية ٢٠٠٢).

في ضوء ما سبق يتضح التأكيد على دور التوجيه الفني في النمو المهني للمعلم على أساس تحسين أدائه في التدريس وتطبيق المنهج واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التي لها علاقة مباشرة بنموه المهني الذي تقع مسؤوليته بنسبة كبيرة على الموجه الفني في تطوير هذا الأداء إلى الأفضل. لذا تحاول هذه الدراسة أن تبين أدوار الموجه الفني في التنمية المهنية لمعلم الاجتماعيات واضعين في الحسبان التقويم الموضوعي لأداء الموجه الفني لاستخلاص النتائج المرجوة لتطوير العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

تتعدد أدوار الموجه الفني بين أدوار فنية تتعلق بما يدور في حجرة الدراسة والمدرسة وأخرى إدارية مرتبطة بكتابة التقارير عن المعلم من جوانب عدة، إلا أن الجانب الفني هو الذي يظهر التركيز على احتياجات المعلم للنمو المهني ويحسن أدائه. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير برنامج التوجيه الفني وزيادة فاعليته في جميع مراحل التعليم المختلفة في الكويت، فإن استقرار الواقع وأدبيات المجال يشير إلى أن التوجيه الفني لا زال يعاني من قصور، وأن مجالات التغيير فيه مازالت سطحية. كما يتسم توجيه الاجتماعيات بطابع التفتيش والتسلط ويركز على جوانب إدارية دون الخوض في تحليل دقيق للموقف التعليمي الذي يساعد المعلمين على النمو المهني وتطوير أدائهم، كما أن دور الموجه الفني في عملية النمو المهني لجوانب محددة لا يزال غائباً، وما يزال التوجيه الفني عند مراحل التقليدية التي لا تساعد المعلمين على النمو المهني للمعلمين (عبد الوهاب، ١٩٨٨؛ حجي ١٩٩٢؛ عبدربه ١٩٩٤؛ أحمد ١٩٩٧؛ حجي ١٩٩٨).

وانطلاقاً من مسلمة أن نجاح أي برنامج للتوجيه الفني للمعلمين يقاس بمدى تحقيق وتلبية حاجاتهم المهنية وأن برامج التوجيه الفعالة للنمو المهني يجب أن تتناول ممارسات شاملة وواضحة تلبي احتياجات المعلمين الفعلية. فإنه يصبح من الضروري التعرف بدقة على تلك الممارسات المرتبطة بالنمو المهني للمعلمين. ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تتحدد مشكلتها في محاولة

تقصي آراء عينة من معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية لبعض الممارسات التي يؤديها الموجه الفني المرتبطة بالنمو المهني، من مثل: تنظيم نماذج الدروس، تنظيم ورش تربوية، تشجيع المعلمين على البحوث التربوية وتشجيع القراءة الموجهة.

مما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في مجموعة من التساؤلات التالية:

- ١ - ما رأي المعلمين في أداء الموجه الفني للاجتماعيات في الجوانب التالية:
 - تنظيم نماذج الدروس.
 - تنظيم ورش تربوية.
 - تشجيع البحث التربوي.
 - القراءة الموجهة.
- ٢ - هل توجد فروق في استجابات معلمي الاجتماعيات في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير الجنس؟
- ٣ - هل توجد فروق في استجابات معلمي الاجتماعيات في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير المؤهل التربوي؟
- ٤ - هل توجد فروق في استجابات معلمي الاجتماعيات في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير التخصص؟
- ٥ - هل توجد فروق في استجابات معلمي الاجتماعيات في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير الخبرة.

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- ١ - تقويم أداء الموجه الفني لمادة الاجتماعيات في الجوانب الأربعة الخاصة بتنظيم نماذج الدروس وتنظيم الورش التربوية وتشجيع البحث التربوي وتشجيع القراءة الموجهة من وجهة نظر المعلمين.

- ٢ - تحديد درجة ممارسة الموجه الفني لمادة الاجتماعيات لجوانب التنمية المهنية.
- ٣ - بلورة توصيات للتوجيه الفني العام لمادة الاجتماعيات للأخذ بها عند تدريب الموجهين.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

- ١ - عينة من موجهي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية لكون هذه المرحلة الدراسية يكون فيها أداء المعلم أكثر دقة وموضوعية.
- ٢ - موجهي الاجتماعيات وذلك لكونها من اهتمامات الباحث.
- ٣ - المناطق التعليمية (حولي - العاصمة - الفروانية - الجهراء - الأحمدية) لاختلاف هذه المناطق ثقافيًا وسكانيًا واجتماعيًا.

مصطلحات الدراسة

- ١ - الموجه الفني: هو من يقوم بعملية توجيه المعلمين وإرشادهم نحو تنمية مهاراتهم التدريسية ومعرفة جوانب الجودة والقصور في عملهم لتدعيم الأولى وعلاج الثانية بقصد رفع كفاءة عملية التدريس ومن ثم جودة التعليم، ويقصد به في الدراسة الحالية الموجه الفني لمادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ٢ - الدروس النموذجية: دروس تعرض من قبل الموجه الفني أو أحد المعلمين البارزين بهدف تطبيق طريقة حديثة أو توضيح كيفية استخدام وسيلة أو جهاز.
- ٣ - الورشة التربوية: أحد أساليب الإشراف التربوي تساهم في حل مشكلة تربوية ما، وتساعد على نقل الخبرات بين العاملين في مجال التربية بصفة عامة ومادة الاجتماعيات بصفة خاصة.
- ٤ - البحوث التربوية: دراسة ميدانية أو مكتبية لتقصي أو فحص دقيق لمشكلة تربوية وتساعد على نمو المعرفة الحالية للباحث ولأغراض البحث الحالي يكون مجالها مادة الاجتماعيات.

- ٥ - القراءات الموجهة: أسلوب من أساليب الإشراف التربوي لاستثارة حب الإطلاع عند معلمي مادة الاجتماعيات بتوجيه من الموجه التربوي وتساعد على النمو المهني في أثناء الخدمة.
- ٦ - التعليم الثانوي: المرحلة الدراسية الأخيرة من التعليم العام ومدتها ثلاث سنوات.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحديد الجوانب المهنية التي تعد من المسؤوليات الأساسية للموجه الفني مع الاستعانة بالبحث الميداني عن طريق أدواته المشهورة، ومنها استبيان يحاول استطلاع آراء عينة من معلمي مادة الاجتماعيات نحو دور الموجه الفني في التنمية المهنية للمعلم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يحتاج العاملون في كل مجال من مجالات الحياة إلى من يرشدهم ويوجههم ويشرف عليهم، حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها، ويزيد إنتاجهم وتعلو قيمته. والنمو المهني للمعلم من الأمور الأساسية مما يتطلب وجود جهاز توجيه تربوي متقدم، يتميز بالخبرة والدراية والتخصص، وتكون مهمته تقديم العون الفني للمدرسين من جهة، ودعم تطوير نوعية التعليم من جهة أخرى (علي، ١٩٩٦).

ويعد التوجيه الفعال عنصراً هاماً في تحسين العملية التعليمية داخل المدرسة، ولكنه قد يكون عائقاً إذا افتقر الخبرة (عطاري، ١٩٩٣). وهذا يحتم زيادة الاهتمام بالتوجيه الفني من خلال العناية باختيار عناصره وتدريبهم، لأن الموجه الفني يقوم بالعديد من الأدوار والمسؤوليات، فهو يوجه المعلمين، ويرشدهم إلى أفضل السبل لتحقيق الأهداف التربوية، ويتولى تقويم المستوى

التحصيلي للتلاميذ وتقويم المدرسين أنفسهم، وإشرافه التربوي نوع من القيادة التربوية والقدرة على الانخراط بفاعلية في عملية تحسين التعليم (علي، ١٩٩٦).

إن التوجيه التربوي هو "الجهد الذي يبذل بهدف إثارة اهتمام المعلمين، وتوجيه نموهم باستمرار بصفاتهم أفراداً وأعضاء في جماعة، ليتمكنوا من فهم وظيفه التعليم، وأداء أعمالهم بفعالية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمواً مستمراً، ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في مجتمع ديمقراطي يعيشون فيه (حجي، ١٩٩٤). ويبين هذا التعريف أن التوجيه التربوي مرتبط بتهيئة الفرص للمعلم لكي ينمو مهنيًا ويرتبط بالأهداف التربوية، وهناك تعريف للتوجيه التربوي يؤكد أنه "استراتيجية للنهوض بالنمو المهني للمدرسين، وذلك بتوفير تغذية راجعة لهم حول التفاعلات التي تجري في غرفة الصف، ومساعدتهم على توظيف هذه التغذية لجعل التعليم أكثر فعالية" (عطاري، ١٩٩٣).

كما يقول آخرون بأن الإشراف التربوي عبارة عن خدمة تربوية متخصصة تهدف إلى الارتقاء بنوعية التعليم من خلال أفضل الظروف التعليمية التي تمكن الأطراف المساهمة في العملية التربوية من القيام بأدوارها بشكل فعال (فرج، ١٩٩٢).

ومهما تعددت مفاهيم الإشراف التربوي فهدفها هو تحسين العملية التعليمية، والنهوض بأداء المعلم من أجل الارتقاء بمستوى تعلم التلاميذ؛ الهدف الأساسي لتطوير العملية التربوية (مقرب، ٢٠٠٠).

ويختلف الإشراف التربوي في أنواعه، فقد يستهدف مجموعة من المعلمين أو معلمًا واحدًا بشكل متواصل كما هو في الإشراف العيادي Clinical Supervision، لأن الهدف هو تحسين أداء المعلم. ويشير (حجي، ١٩٩٢) إلى أن هذا المفهوم يقترب كثيرًا من مفهوم التوجيه والإرشاد والعون والمساعدة والتقويم والتحسين، بل ويضم هذه الأمور جميعًا.

والمتتبع للمجال التربوي يجد أن أساليب الإشراف التربوية تطورت بشكل كبير في الفترة الأخيرة، نتيجة لتطور الفكر التربوي، والجهود الحثيثة لتطوير النظم التعليمية ورفع فاعليتها ومستواها، حيث مر الإشراف التربوي بعدة مراحل طبقاً للفلسفة التربوية التي بذلتها كل مرحلة.

ويعرض (مقرب، ٢٠٠٠) مراحل الإشراف التربوي كما وردت في كتابات كل من (عبد الوهاب، ١٩٨٨؛ حجي، ١٩٩٢؛ مرعي وآخرون، ١٩٩٢؛ حسن، ١٩٩٧؛ الدويك وآخرون، ١٩٩٨) على النحو التالي:

١ - مرحلة التفتيش وكانت تقوم على مراقبة العملية التعليمية من خلال مكوناتها وتحديد القصور أو الأداء غير الجيد، حيث كانت السلطة للموجه أو المفتش عن طريق الزيارات المفاجئة للحصص ونقد المعلم وتصيّد أخطائه.

٢ - مرحلة التوجيه الفني وتميزت باهتمامها بالحاجات وبخاصة حاجات المعلمين كأساس لتحسين برامج التعليم وكانت تعكس فلسفة تربوية محددة إلا أنها كانت تدار من قبل جهة واحدة هو الموجه الفني الذي يقرر ما هو الأصلح للمعلم.

٣ - مرحلة الإشراف التربوي كنتيجة طبيعية لتطوير الفكر التربوي حيث أخذ مفهوم التوجيه الفني معنى أشمل وأصبحت الحاجات الإشرافية تشمل جميع عناصر العملية التربوية. وأصبح الاهتمام ليس فقط في المعلم لتحسين آرائه بل بالموقف التعليمي قاطبة. ومن خلال استعراض هذه المراحل نرى أن كلاً منها يعكس فكراً تربوياً محدداً ارتبط جميعه بتطوير الممارسات التي يقوم بها المشرفون التربويون لمساعدة المعلم على تحسين أدائه وفاعليته في المدرسة تنميته مهنيًا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أما عن أنواع الإشراف التربوي، فقد ذكرت أدبيات التربية عدة أنواع من كتابات كل من (حجي، ١٩٩٢) و (الملا والأكرف، ١٩٩٧) و (الدويك وآخرون،

(١٩٩٨) و (مقرب، ٢٠٠٠) من مثل: الإشراف التصحيحي وهو معالجة الممارسات الخاطئة في التدريس ويكون دور الموجه والمشرّف إقناع المعلم بهذه الأخطاء ومناقشته في ذلك دون الإساءة إليه أو التشكيك في أدائه. أما الإشراف الوقائي فيعتمد على قدرة المشرّف على استنباط وتنبؤ بعض الممارسات ومساعدة المعلم على مواجهتها باقتراح الخطوات المناسبة، في حين أن الإشراف البنائي هو عملية بناء الكفايات الأساسية وتدعيمها لتؤدي إلى النمو المهني للمعلم. ومهمة المشرّف في هذا النوع من الإشراف تحديد الكفايات والتأكد من وجودها وتدريب المعلمين على إتقانها. أما الإشراف الإبداعي فهو يعطي للمعلمين مساحة من الحرية لاستغلال مهاراتهم وإمكاناتهم إلى أبعد الحدود في تحقيق الأهداف التربوية.

وحيث إن القاسم المشترك بين أنواع الإشراف التربوي المختلفة هو توسيع دائرة تقويم أداء المعلم وجعلها أكثر شمولية كخطوة للنمو المهني للمعلم، فإن أساليب التقويم المتبعة لذلك تأخذ أشكالاً عدة، منها الملاحظة اليومية للتدريس، مراجعة كراسات الإعداد، الزيارات الصفية، القراءات المهنية الموجهة، والبحوث التربوية، ثم الورش التربوية والمداومات الإشرافية.

وتتفق أدبيات التربية على مجموعة من الأساليب التي تساعد على النمو المهني للمعلم؛ كما أشارت كتابات كل من (سنقر، ١٩٨٠؛ الضويلع، ١٩٩٦؛ حسن، ١٩٦٩؛ متولي، ١٩٨٣؛ الهجاري، ١٤٠٢ هـ) هي:

١ - الدروس النموذجية:

ترى سنقر (١٩٨٠) بأن المشرّف يستخدم الدروس النموذجية الكاملة أو التعليم المصغر لتوضيح فكرة ما، أو تطبيق أسلوب تدريسي، أو عرض بعض الوسائل التعليمية أمام عدد من المعلمين، وقد يكلف أحد المعلمين البارزين بتطبيق هذه الفكرة أو الأسلوب أمام زملائه، كذلك تعريف ندوة التوجيه التربوي الأولى التي عقدت في مدينة الطائف (١٣٩٩هـ) ما نصه "الدروس النموذجية فعالية تربوية يراد بها عرض أسلوب معين، أو طريقة تدريسية معينة

ترافقها شروح وإيضاحات سمعية وبصرية، أو عرض وسيلة تعليمية حديثة، وتبيان كيفية صنعها، واستخدامها ومدى فائدتها، على أن يعقب ذلك نقاش مفتوح يشترك فيه المشاهدون. ونستنتج من ذلك أن الدروس النموذجية تعد وتعرض من قبل المشرف الفني أو أحد المعلمين البارزين بقصد تطبيق طريقة حديثة أو توضيح كيفية استخدام بعض الوسائل التعليمية للاستفادة منها وتقويمها. كذلك يوضح (الضويلع، ١٩٩٦) التعريفات السابقة بأهداف الدروس النموذجية كما يلي:

- ١ - إعطاء المعلمين فكرة سليمة عن كيفية تطبيق أساليب جديدة أو أساليب صعبة.
 - ٢ - تشجيع المعلمين أصحاب المواهب على ابتكار وسائل تعليمية وطرائق تدريسية جديدة تساعدهم على التقدم في عملهم.
 - ٣ - إطلاع المعلمين على بعض الدروس النموذجية الناجحة التي يؤديها المعلمون الآخرون.
 - ٤ - تقديم الدليل العملي على إمكانية تطبيق الأفكار، والأساليب التدريسية التي يتحدث عنها المشرف التربوي في لقاءاته واجتماعاته مع المعلمين.
- ويرى الباحث أن الممارسات السائدة في الصفوف الدراسية هي قيام بعض معلمي الاجتماعيات بأداء الدروس النموذجية بإيعاز وتشجيع من المدرس الأول أو الموجه الفني، خاصة إذا كانت هذه الدروس تثير تفكير المعلمين أو أفكارًا جديدة. ويكون دور الموجه الفني في هذه المواقف التعليمية هو تقويم الدرس النموذجي من حيث الأداء والجدة والتميز وتأثيرها على المتعلمين.

وجدير بالذكر أن المشرف الفني يخطط للدرس النموذجي عن طريق عقد اجتماع للمعلمين للتعرف على رغباتهم ومناقشة الطريقة الجديدة معهم ويقنعهم بضرورة تطبيقها، بعد ذلك يشعر المعلمون بموضوع الدرس قبل بدء تدريسه أو توزع عليهم قائمة بالعناصر الرئيسية فيه ليركزوا على النواحي الهامة في الدرس النموذجي حتى يكون ذا أثر فعال.

٢ - الورشة التربوية:

الورشة التربوية أسلوب من الأساليب التربوية تساهم في حل كثير من المشاكل التربوية وتؤدي إلى نقل الخبرات بين العاملين في مجال التعليم. ويعرفها (حسين، ١٩٦٩) بأنها تنظيم تربوي يهدف إلى تطبيق الاتجاهات الحديثة في حل المشاكل بما يضمن رفع مستوى كفاية العاملين المؤدي إلى رفع مستوى عملية التعلم والتعليم. وتتجلى فوائد الورشة التربوية في التالي:

- ١ - أنها تتيح الفرصة لكل معلم للنمو مهنيًا واجتماعيًا.
- ٢ - تساعد على تغير الكثير من الأفكار والاتجاهات التي توجد عند المعلمين.
- ٣ - تحسن من الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلمون في تعليم طلابهم.
- ٤ - إطلاق قوى المشتركين الإبداعية وحفزهم على العمل التجريبي.
- ٥ - تساعد على إزالة الحواجز بين المعلمين والمشرفين التربويين مما يمكنهم من زيادة الاتصال فيما بينهم (متولي، ١٩٨٣).

ويرى الباحث بأن الورش التربوية في مجال الاجتماعيات ينبغي أن تنقسم إلى قسمين، الأول هو الورش التربوية للمعلمين المستجدين الذين تنقصهم الخبرة الميدانية، والهدف منها أيضًا تطبيق وممارسة بعض جوانب الكتاب المدرسي المستخدم في الميدان. أما القسم الثاني من الورش التربوية تعقد بين الفنية والأخرى للتنمية المهنية للمعلمين، لذا يجب أن تكون مختلفة من حيث المحتوى والأداء، وألا تتضمن جوانب يعرفها المعلم حتى لا يرفضها، وأن ترتبط بالترقية العلمية للمعلم.

ويستنتج الباحث من التعاريف بأن الورشة التربوية تتعلق بالمشاكل التي يواجهها المعلم وتبرز دور المشرف والموجه الفني في حل تلك المشكلات خاصة التي لها علاقة بالعملية التعليمية في داخل الفصل أو خارجه أو تلك التي لها علاقة باستخدام استراتيجيات محددة وتحتاج إلى مشاركة الموجه أو المشرف الفني لإبداء الرأي والمشورة.

٣ - البحوث التربوية:

تلعب البحوث التربوية دورًا كبيرًا في تطوير العملية التربوية، وتؤكد الأبحاث والأدبيات في العلوم التربوية بصفة عامة وفي مجال تعليم وتعلم الاجتماعيات بصفة خاصة بأن المعلمين نادرًا ما يقومون بإجراء البحوث التربوية على الرغم من وعيهم وإدراكهم للمشكلات التي تعاني منها الممارسات التعليمية لخبرتهم المباشرة في أثناء التدريس، والبحوث التربوية، خاصة تلك التي يجريها المعلمون، تأتي بنتائج مثمرة لمشكلات قد لا يدرك واقعها الأكاديميون في كليات إعداد المعلم. وقد انتشرت في الفترة الأخيرة أنواع من البحوث التي يقوم بها المعلمون وهي البحث الإجمالي Action Research حيث يقوم مجموعة من المعلمين بإجراء بحث في المدرسة لمشكلة تعليمية تتعلق بالمنهج أو التدريس أو التقويم (Cornbleth, 1988) وتساعد البحوث على تطوير المعلمين والمشرفين التربويين مهنيًا أثناء الخدمة، كما تتيح الفرصة للمعلمين والمشرفين في التدريب على استخدام المقاييس الموضوعية في تقييم تحصيل الطلاب ونموهم الدراسي والظروف المؤثرة فيه.

٤ - القراءات الموجهة:

هي تلك القراءات المختارة والموجهة من قبل الموجه الفني لتشجيع معلمي الاجتماعيات على الاطلاع ومواكبة التطورات التربوية في مجالات التدريس والمناهج والتقويم. وتعرفها سنقر (١٩٨٠) بأنها "من الأساليب التي تحقق للمعلم أسباب النمو الأكاديمي. والمسلكي في مجال عمله التربوي، وذلك أثناء مزاولته الخدمة الفعلية خاصة وأن المعرفة في تسارع مستمر"، (سنقر، ١٩٨٠). والقراءات الموجهة كما يعرفها (الهجاري، ١٤٠٢هـ) "أسلوب من أساليب الإشراف التربوي تهدف إلى استثارة حب الاطلاع عند المعلمين، وتساعدتهم على النمو المهني في أثناء الخدمة".

وتظهر أهمية القراءات الموجهة في مساعدة المعلم على تطوير معلوماته، وتحسين أساليب تعلمه، وتمكن المعلم من تكييف الخبرات المتنوعة التي اكتسبها

من القراءات لتلائم الواقع التعليمي التربوي الذي يعيشه، حيث نوه (متولي ١٩٨٣) بأدوار المشرف التربوي لترغيب المعلمين في القراءة الموجهة ومنها:

١ - تقديم الكتب والمجلات المهنية التي تظهر من وقت لآخر وقراءة فقرات منها في الاجتماعات العامة.

٢ - تشجيع المعلمين على تطبيق نتائج قراءاتهم في عملهم.

٣ - استخدام النشرات التربوية لتعريف المعلمين بالكتب الجديدة وإعطائهم نبذة عن محتواها، وأهميتها في مجال التعليم.

٤ - توجيه المعلمين إلى قراءة الكتب التي تعالج وتبحث في مشاكل ومسائل اجتماعية، واقتصادية تواجه المجتمع حيث يؤدي ذلك إلى توسيع مدارك المعلمين، وتفاعلمهم واندماجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه ويعملون من أجله.

نستنتج من العرض السابق تعدد وتنوع الجوانب المهنية التي يشرف عليها الموجه الفني وتساعد على النمو المهني للمعلم على الرغم من المسؤوليات الأخرى المرتبطة بمتابعته المعلم باستمرار ورفع أدائه وكفاءته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تناولت التوجيه الفني والإشراف التربوي من زوايا عديدة، منها: معوقات التوجيه والإشراف التربوي وواقعه وأساليبه وأداء المعلمين والمديرين في الميدان التربوي نحو التوجيه والإشراف التربوي، ونعرض لتلك الدراسات في الفقرات التالية:

ففي دراسة (نشوان، ١٩٨٥) تناولت تقويم الممارسات الإشرافية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، في كل من وزارة التربية ووكالة الغوث، واتضح من نتائج الدراسة فاعلية الورش التربوية التي يمارسها مشرفو الوكالة إذا ما قورنوا بممارسات مشرفي الوزارة، وتفوق مشرفي الوكالة على مشرفي الوزارة في ممارسة أسلوب الدروس النموذجية والبحوث التربوية.

كما هدفت دراسة عبد اللطيف (١٩٨٨) إلى تعرف الخدمات التي يؤديها الإشراف الفني ويعتبرها المعلمون أكثر حاجة وأهمية لهم، وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق مهام ووظائف الإشراف الفني. واستخدم الباحث للدراسة الميدانية استبانة طبقت على عينة من ٢٠٠ معلم ومعلمة و ١٢٥ موجهًا وموجهة بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمحافظة المنيا في مصر. وقد أظهرت النتائج أن الوظائف الإشرافية في مجال المناهج وطرائق التدريس لا تتحقق من وجهة نظر المعلمين، فيما عدا ما يتصل منها بمساعدة المعلم على تنويع طرق التدريس وتدريبه على وضع خطط متنوعة للتدريس، في حين أن الإشراف الفني يحقق أهدافه في هذا المجال من وجهة نظر الموجهين.

ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة الهجاري (١٤٠٢هـ) حول الإشراف الفني ودوره في العملية التربوية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن للإشراف من وجهة نظر المشرفين وبعض مديري ومدرسي المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى أن زيارات المشرف التربوي قليلة جدًا، وكذلك عدم متابعة المشرفين التربويين للمستجدات التربوية من حيث إجراء البحوث التربوية والاستفادة من نتائجها لتطوير الأساليب الإشرافية والنمو المهني للمعلم.

وهدفَت الدراسة الأولى (دويغر، ١٩٨٩) إلى تحديد أنماط الإشراف التربوي السائدة في العملية التعليمية التي تمثلت في: الإشراف التقليدي، والإشراف الديمقراطي، والإشراف التعاوني، والإشراف الإكلينيكي، والإشراف الإبداعي، كذلك تحديد المهام الأساسية للمشرف التربوي ودوره في التنمية المهنية للمعلم، وتطوير المنهج وتحسين عملية التعليم والتعلم. وأكدت الدراسة على أهمية دور الإشراف التربوي في النمو المهني للمعلمين من خلال تنمية قدرتهم وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم وتمكينهم من النمو الذاتي ومساعدتهم على تحديد مشكلاتهم المتعلقة بالتدريس والبيئة الصفية وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لها خلال عمليات التفكير والتأمل في ممارساتهم اليومية بالورشة.

بينما هدفت دراستها الثانية (دويغر، ١٩٩٠) إلى تعرف دوافع الإشراف التربوي وتطبيقاته في المدرسة الثانوية (بدولة) البحرين، ودوره في نمو المعلمين مهنيًا، استخدمت الباحثة (استبانة اشتملت على المحاور التالية: تطوير المنهج، النمو المهني)، وتوصلت إلى أن دور الإشراف التربوي في مجال تطوير طرق التدريس وأساليبه لازال دورًا نادرًا ما يسهم في نموهم المهني، وأن دوره في مجال تطوير طرق التدريس وأساليبه لازال دورًا غير فعال، ولا يوجد تفاوت من جانب المشرف التربوي مع المعلمين حول رعاية الطلاب الضعاف أو المتفوقين تحصيليًا، في حين أظهرت النتائج وجود متابعة جيدة من قبل المشرف لأساليب التقويم وتحصيل الطلاب، كما اتضح من النتائج وجود تقارب بين آراء المشرفين والمعلمين الأوائل فيما يخص رعاية المشرف للمعلم المبتدئ، وتقديم العون له، بينما يخالفهم المعلمون الرأي.

أما دراسة (عبده، ١٩٩٢) فقد هدفت إلى نقد واقع التوجيه الفني من وجهة نظر عينة من الموجهين والأسباب التي تحول دون قيام الموجه بمهامه الإشرافية. واستخدم الباحث استبانة مكونة من جزئين. الجزء الأول تضمن ثلاثة محاور هي: دور الموجه الفني أثناء زيارة الفصل، والمداولة الإشرافية، وكتابة التقرير الفني، والجزء الثاني يتعلق بصعوبات الإشراف. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) موجهًا من موجهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي و(٢٥) موجهًا بالتعليم الثانوي العام. واتضح من تحليل النتائج أن مدى الاتفاق بين آراء عينات الدراسة يفوق ما بينهم من اختلافات فيما يتعلق بمفردات محاور الجزء الأول من الاستبانة، وهذا يعد مؤشرًا على وجود نوع من الوسطية بين عينات الدراسة نظرًا لأن اتفاقهم مع موجهي الحلقة الأولى من جهة أو مع موجهي التعليم الثانوي من جهة أخرى كان أكثر تكرارًا من اتفاق الفئتين الآخرين. وفيما يتعلق بمعوقات عمل الموجه بينت النتائج أن موجهي الحلقة الأولى، يركزون على المشكلات الخاصة والفردية والعوامل التي تدور في محيط المدرسة، بينما يؤكد موجهو الحلقة الثانية على مشكلات عامة نسبيًا وعلى

العوامل التي تدور في محيط الإدارة التعليمية، وتتسع هذه الدائرة بالنسبة لموجهي المرحلة الثانوية، وكان من أهم المشكلات المطروحة: ضعف مستوى إعداد المعلم، وعدم توافر الحوافز المادية.

في حين هدفت دراسة (القرشي، ١٩٩٤) إلى تعرف واقع التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لتطوير التوجيه التربوي في التعليم العام في ضوء بعض النماذج الحديثة في الإشراف التربوي، واستخدمت الدراسة استبانة اشتملت على ستة مجالات هي (أساليب التوجيه وعلاقة الموجه بالمعلم، ومهام الموجه التربوي، والموجه والبحث التربوي، والموجه، وتطوير المناهج، والتوجيه والتقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٩) معلمًا و (٢٣٦) موجهًا في المراحل التعليمية الثلاث في بعض المناطق بالمملكة. وكان من أهم النتائج أن التوجيه التربوي في مدارس التعليم العام لا يراعي كثيرًا من البنود التي وردت في النماذج الحديثة للتوجيه التربوي، فمثلًا زيارات الموجهين تتم فجائية ويركز الموجه على الجانب السلبي من أداء المعلم، وأن أسلوب التفتيش هو الأسلوب السائد في مدارس العينة، وعدم وجود علاقات طيبة مع المعلم، وعدم ممارسة البحث التربوي من قبل الموجه، ومعظم المعلمين لا يعتقدون أن الموجه يهتم بالتطوير، ويرى المعلمون أن الموجه لا يدعم تبادل الزيارات التعاونية بين الزملاء. واقتُرحت الدراسة تصورًا لتطوير عملية التوجيه التربوي في ضوء النماذج الحديثة للإشراف التربوي.

أما دراسة جونز (Jones, 1995) فقد هدفت إلى استخدام نموذج الإشراف الديمقراطي والكشف عن أثره في مساعدة المعلمين والموجهين التربويين للعمل سويًا لاختيار استراتيجية مناسبة للنمو المهني للمعلم أثناء الخدمة بتايوان Taiwan، وتم اختيار معلمي اللغة الإنجليزية لتطبيق النموذج، واعتمد الإشراف الديمقراطي في الدراسة على أربعة أسس هي: المشرف كمصدر للمعلومات، التشاور مع المعلم لاختيار أسلوب مناسب للتوجيه والتدريب

أثناء الخدمة، والمداولة والمناقشة في الإشراف بين المعلم والموجه ثم تطبيق الإشراف العيادي، وبينت النتائج أن الإشراف الديمقراطي يشجع النمو المهني للمعلم تجاه الاعتماد على النفس Self - dependence.

كما هدفت دراسة نيس (Neis, 1995) إلى بيان الدور الذي يقوم به المديرون بالمدارس كخبراء تربويين تجاه النمو المهني للمعلمين خلال عملية التقويم والتوجيه وتوفير البيئة التربوية المناسبة لتشجيع فرص النمو المهني الذاتي للمعلمين. وبينت الدراسة أن حاجات النمو المهني للمعلمين تتغير تبعاً لسنوات خبرتهم التدريسية، وأن المعلمين الجدد يعتبرون التقويم من قبل المديرين عاملاً مساعداً في نموهم المهني، بينما اعتبر المعلمون ذوو الخبرة أن التقويم الذاتي والتأمل في الممارسة أساس نموهم المهني. ويرى بعض المعلمين الجدد أن المؤتمرات وورش العمل وسائل ذات قيمة للنمو المهني في حين يعتبرها ذوو الخبرة مضیعة للوقت. كما أكدت الدراسة على أهمية دعم الزملاء خلال المشاركة والملاحظة والمناقشة في النمو المهني للمعلمين، وأن خبرات المديرين لها تأثير بدرجة عالية على نموهم المهني من خلال توفير البيئة المدربة المناسبة.

كما قدمت دراسة (علي، ١٩٩٦) تصورات ومقترحات عن الالتزام المهني لدى الموجه التربوي بالتعليم الثانوي العام، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى التزام الموجه التربوي بمسئوليته المهنية وأسباب تخلي بعض الموجهين عن الالتزام ببعض المسؤوليات المهنية. وتناولت الباحثة مجموعة من المسؤوليات، منها ما يتعلق بأهداف المرحلة الثانوية، وأساليب التدريس، المناهج الدراسية، ومنها ما يتعلق ببرامج التدريب أثناء الخدمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم التزام الموجه بغالبية المسؤوليات المناطة به، منها الدروس النموذجية في التدريب أثناء الخدمة مما يعني وجود قصور ونقص في الإشراف والتوجيه.

أما دراسة (الحبيب، ١٩٩٦) فقد هدفت إلى تعرف دور المدير تجاه النمو المهني للمعلم بمدارس المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية، واستخدم

الباحث استبانة تضمنت المجالات التالية: واجبات المدير الشخصية تجاه المعلم مهنيًا، والأهداف التربوية، والمنهج الدراسي وطرق التدريس والإدارة والتنظيم المدرسي، والعلاقات الإنسانية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) مديرًا بمرحلة التعليم الابتدائي، و(٢٧) مديرًا بالمرحلة المتوسطة و(١٦) مديرًا بالمرحلة الثانوية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو اتفاق مديري المراحل الثلاث على أهمية مجالات النمو المهني المختلفة للمعلم وتتمثل في تنمية المعلم مهنيًا، في المنهج المدرسي وطرق التدريس، وإدارة العملية التربوية وتنظيمها، والعلاقات الإنسانية والاتصال بين المعلمين والإدارة المدرسية، والأهداف التعليمية. وبينت الدراسة أهمية توفير المناخ المناسب في المدرسة لتبادل الأفكار بين المعلمين والاستفادة من تجاربهم الشخصية.

دراسة (الملا والأكرف، ١٩٩٧) وهدفها تعرف واقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وتحديد أهم المعوقات التي تحد من فاعليته، واستخدمت الباحثة استبانة تكونت من جزئين: الأول يتضمن مهام الإشراف التربوية وتشتمل على ثلاثة محاور تدور حول دور المشرف فيما يتعلق بالنمو المهني للمعلم، والعلاقات الإنسانية وحل المشكلات التربوية التي تقابل المعلم، ومكونات المنهج (الأهداف، والمحتوى وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم)، والجزء الثاني يشتمل على الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي. وتضمنت عينة الدراسة (٢٣٩) معلمة، و (٤١) مشرفة تربوية بمدارس المرحلة الابتدائية. وبينت الدراسة أن هناك اتفاقًا بين استجابات المعلمات والمشرفات حول أهمية مهام الإشراف التربوي وأن هناك قصورًا في بعض الوظائف الإشرافية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وخاصة ذات العلاقة بمجال النمو المهني للمعلم والعلاقات الإنسانية.

إلا أننا نجد أن دراسة كيرنس (Kearns, 1997) قد هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين بأربع مدارس بولاية كنتاكي بأمريكا،

وأظهرت نتائجها أنه بينما يقر المديرون بمسئولياتهم وأدوارهم تجاه نمو المعلمين مهنيًا، وإحداث تغيير وتحسين أداء المدرسة، إلا أنهم لا يمارسون أفضل الأساليب الفعالة في التنمية المهنية، مما يشير إلى وجود فجوة بين نظرية النمو المهني ومعلومات وممارسات المديرين. وتشير هذه الدراسة إلى ضرورة وجود أرضية مشتركة في الإشراف بين مدير المدرسة والموجه الفني.

ودراسة (مقرب، ٢٠٠٠) التي هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم النمو المهني والمفاهيم المرتبطة به، والإشراف التربوي واحتياجات معلمي المرحلة الابتدائية له، ومدى إسهام كل من الموجه والناظر في دعم الحاجات الإشرافية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين. واستخدم الباحث استبانة من (٥٧) مفردة توضح الحاجات الإشرافية المرتبطة بالنمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) معلمًا ومعلمة، و (٨٠) موجهًا وناظرًا. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق معلمي المرحلة الابتدائية على جميع بنود الحاجات الإشرافية بدرجة أعلى من المتوسط، مما يمكن معه الكشف عن واقع الممارسات الإشرافية لهذه الفئة من المعلمين، وعن مدى إسهام كل من الموجه والناظر في دعم ومقابلة الحاجات الإشرافية من وجهة نظر المعلمين. وجاءت استجابات المعلمين مؤكدة أن الموجه يحظى بالشق الأكبر في دعم هذه الحاجات في حين أن نسبة دعم الحاجات من قبل الناظر كانت أقل. أما بالنسبة للحاجات الإشرافية المرتبطة بالنمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين فقد جاءت متطابقة مع استجابات المعلمين. وعن مدى تحقيق هذه الحاجات للمعلم خلال الإشراف التربوي، أشارت العينة الإشرافية أن هناك نسبة تتجاوز (٣٠٪) من مجموع المهام لا تتحقق مما يعد مؤشرًا على قصور الممارسات الإشرافية في مقابلة هذه الحاجات. وأوصى الباحث باعتبار الحاجات الإشرافية التي أسفرت عنها الدراسة منطلقات أساسية لتوفير برنامج فعال لعمل المشرفين التربويين (الموجه والناظر).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ١ - تباينت الدراسات العربية والدراسات الأجنبية في الاهتمام بجوانب الإشراف التربوي، فنجد أن الدراسات العربية ركزت على عينة من الموجهين والمعلمين بالمرحلة التعليمية المختلفة. ونجد أن الدراسات الأجنبية ركزت اهتمامها على تجريب أفكار وممارسات محددة عن طريق طرح نماذج لمعرفة أثرها في النمو المهني للمعلم (Jones, 1995; Kearns 1997)؛ عبد الوهاب، ١٩٨٨؛ دويغر، ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ القرشي، ١٩٩٤؛ الحبيب، ١٩٩٦؛ مقرب، ٢٠٠٠).
- ٢ - بينت الدراسات العربية التباين بين آراء عينة من المعلمين وآراء عينة من الموجهين والمشرفين فنجد أن آراء عينة من المعلمين توضح قصوراً في المسؤوليات الإشرافية للموجهين وأثراً في النمو المهني للمعلم، ونجد أن الموجهين والمشرفين يشكون من المسؤوليات والأعباء الإشرافية والإدارية التي تبعثر جهودهم مما يؤدي إلى بقاء عملية النمو المهني للمعلم (عبد اللطيف، ١٩٩٨؛ دويغر، ١٩٩٠؛ القرشي، ١٩٩٤).
- ٣ - اهتمت الدراسات العربية بعنصرين مهمين في الإشراف التربوي وهما الموجه والمشرف ثم مدير المدرسة واعتبرت أن دورهما فعال ومؤثر في النمو المهني للمعلم؛ (الحبيب، ١٩٩٦؛ علي، ١٩٩٦؛ مقرب، ٢٠٠٠).
- ٤ - كان للمعوقات والصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي نصيب كبير في الدراسات العربية، وتشابهت هذه المعوقات بين الدراسات العربية ودورها في النمو المهني للمعلم من مثل أساليب وطرائق التدريس، والتقييم، الوسائل التعليمية، زيارات الموجهين، أساليب الإشراف القديم مثل التفقيش (عبد الوهاب، ١٩٨٨؛ دويغر، ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ عبده، ١٩٩٢؛ الهجاري، ١٩٩٠).

أي أنه يمكننا أن نستنتج من خلال العرض السابق للإطار النظري

والدراسات السابقة أن هناك قضايا ما زالت عالقة بالنسبة لتنفيذ عملية التوجيه الفني، حيث إن العلاقة بين الموجه الفني والمعلم يشوبها الشك والريبة من جانب المعلم تجاه الموجه الفني. وفي المقابل نرى أن الموجه الفني يركز في توجيهه للمعلم علي جوانب تقليدية أصبحت غير ضرورية مثل الالتزام بخطة الدرس أو كيفية صياغة الأسئلة وإدارة المناقشة كما أن هناك الكثير من الموجهين تنقصهم الكفايات الأساسية في التوجيه والتدريس. أما بالنسبة لبلورة مجالات الدراسة من خلال الاستفادة من هذه الدراسات، فقد تناول الباحث مجالات لم يتطرق لها الكثيرون في تناول موضوع الإشراف التربوي مثل الحث على القراءة الموجهة، وتشجيع معلم الاجتماعيات على البحث التربوي وإعداد الورش التربوية. فمن خلال خبرة الباحث وزياراته المستمرة للميدان توصل إلى استنتاج مؤداه أن هناك نسبة من الموجهين بعيدين عن المستجدات التربوية الحديثة بل وأكثر من ذلك وهو أن غالبية الذين يلتحقون بالدراسات العليا، وكليات إعداد المعلمين جلهم من المعلمين. لذا نرى أن محاور الدراسة قد تؤكد بأن هناك قصورًا في أداء الموجه الفني لمادة الاجتماعيات ناتج عن عدم النمو المهني الذاتي أو مواكبة المستجدات التربوية الحديثة.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الاجتماعيات في دولة الكويت في المرحلة الثانوية موزعين بين خمس مناطق تعليمية (العاصمة - حولي - الفروانية - الجهراء - الأحمدية) منهم تربويون ومنهم غير تربويين.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في مجال الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت بأسلوب عشوائي بلغ عددها (٢٢٨) معلمًا ومعلمة، حيث بلغ عدد المعلمين (١٤٥) معلمًا بنسبة (٤٤,٢٪) وعدد المعلمات (١٨٣) معلمة بنسبة (٥٥,٨٪) معلمة، وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الجنس والمنطقة التعليمية (جدول رقم ١).

جدول رقم (١)

بيان الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المنطقة	الجنس	الخبرة	اجتماعيات		الإجمالي
			تربوي	غير تربوي	
حولي	ذكور	١ - ٥	٤	٣	٧
		٦ فأكثر	٢١	١١	٣٢
	إناث	١ - ٥	٦	٢	٨
		٦ فأكثر	١٤	١٧	٣١
العاصمة	ذكور	١ - ٥	٤	٦	١٠
		٦ فأكثر	١١	٩	٢٠
	إناث	١ - ٥		١	١
		٦ فأكثر	٩	٩	١٨
الفروانية	ذكور	١ - ٥	٤	٤	٨
		٦ فأكثر	١٣	٧	٢٠
	إناث	١ - ٥	١٤	٣	١٧
		٦ فأكثر	٢٢	١٠	٣٢
الجهراء	ذكور	١ - ٥	١١	٦	١٧
		٦ فأكثر	١٦	٥	٢١
	إناث	١ - ٥	١٠	١	١١
		٦ فأكثر	١٨	٩	٢٧
الأحمدي	ذكور	١ - ٥	١		١
		٦ فأكثر	٤	٥	٩
	إناث	١ - ٥	٩	٢	١١
		٦ فأكثر	١٤	١٣	٢٧
المجموع			٢٠٥	١٢٣	٣٢٨

أداة الدراسة: قام الباحث بتصميم استبانة تستهدف الكشف عن واقع دور الموجه الفني تخصص الاجتماعيات في التنمية المهنية للمعلم في المرحلة الثانوية، وتم الاستعانة في إعداد بنود الاستبانة بنتائج الدراسات السابقة والأبحاث التربوية المشابهة للدراسة (الملا والأكرف، ١٩٩٧؛ علي، ١٩٩٦). وتتكون الاستبانة من ١٧ بنداً تدور حول المحاور التالية:- نماذج الدروس من (١-٣)، الورشة التربوية من (٤-١١) البحوث التربوية (١٢-١٤) القراءات الموجهة من (١٥-١٧)، ثم طلب من المستجيب أن يحدد درجة موافقته لكل بند في المحاور الخمسة من خلال خمسة اختيارات وهي (دائمًا - معظم الأوقات - بعض الأوقات - أوقات قليلة - نادرًا).

حدد الباحث متوسطاً افتراضياً مقداره "٣" لعبارات المقياس فإذا كانت الاستجابة تحت المتوسط الافتراضي فهذا دليل على عدم توافر البند، إما إذا كانت الاستجابة فوق المتوسط الافتراضي فهذا دليل على توافر التنمية المهنية التي تظهر دور الموجه الفني. وبالمثل ينطبق ذلك على جميع المحاور الأربعة حيث يتم إيجاد المتوسط لكل محور بحساب المتوسط الكلي للبنود الممثلة له.

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة في صورتها النهائية على عينة من المحكمين تكونت من (١٥) "خمسة عشر عضواً" من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الكويت، وذلك لقياس مدى ارتباط كل عبارة بمحورها الرئيسي ومناسبتها ودقة صياغتها اللغوية، وتمثلت ملاحظاتهم في طول عبارة بعض البنود وإلغاء بعض البنود المشابهة وصياغة بنود تشمل أكثر من فكرتين، وتم عرض الاستبانة بعد تعديلها مرة أخرى على عينة المحكمين حيث تمت الموافقة على الصورة النهائية لها. وبذا أصبحت الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الصدق الظاهري.

ثبات الأداة: لمعرفة مدى ثبات بنود الاستبانة أو مدى اتساق نتائج المقياس، تم حساب قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل والبالغ عدد بنودها ١٧

بنداً حيث جاءت قيمة ألفا كرونباخ ٠,٩٥٢٧ وهي نسبة مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبانة الأمر الذي يجعلنا نطمئن لنتائج تطبيقها.

المعالجة الإحصائية:

تم جمع الاستبانة ورصدت النتائج وأعدت للإدخال في الحاسب الآلي واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المدعومة بالحاسب الآلي SPSS والمتوفرة بوحدة الحاسوب بكلية التربية جامعة الكويت حيث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة المتغيرات التي تتضمنها الدراسة وهذه الأساليب هي:

- التكرارات والنسب المئوية لتوصيف استجابات كل عبارة من عبارات مقاييس الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب آراء كل من المعلمين والمعلمات حول الدور الذي يقوم به الموجه الفني في التنمية المهنية لمعلمي الاجتماعيات في التعليم الثانوي بدولة الكويت.
- اختبار (t-test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات آراء كل من المعلمين والمعلمات لبعض ممارسات الموجه الفني في التنمية المهنية لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس، المؤهل التربوي، الخبرة.
- اختبار (ANOVA) لبيان الفروق في آراء المعلمين حول بعض ممارسات الموجه الفني في التنمية المهنية لمعلم المرحلة الثانوية لمتغير المنطقة التعليمية.

عرض نتائج الدراسة:

يستعرض الباحث فيما يلي نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً للأسئلة والفرضيات التي ذكرت.

السؤال الأول:

ما درجة ممارسة الموجه الفني لمادة الاجتماعيات للجوانب الأربعة المحددة بالدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث التكرارات والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري (ن=٣٢٨)

م	البند	نادرا	أوقات قليلة	بعض الأوقات	معظم الأوقات	دائما	متوسط	انحراف معياري
١	ينظم دروسا نموذجية للمعلمين الجدد	٩٩	٤٩	٥٣	٦٤	٥٨	٢,٨	١,٥
٢	ينظم نماذج للدروس باستخدام تقنيات تربوية حديثة	٨٢	٥٢	٥٩	٧٠	٤٩	٢,٨	١,٤
٣	ينظم مناقشات مع المعلمين بعد عرض نموذج الدرس	٤٥	٤٦	٤٧	٧٦	١٠٦	٣,٥	١,٤
٤	يساهم في تنظيم ورش للتدريب على صياغة الأهداف السلوكية	٦٨	٥٣	٥٨	٨٥	٥٦	٣,٠	١,٤
٥	يساهم في تنظيم ورش لتدريب المعلمين على تحليل محتوى المادة العلمية	٦٠	٥٥	٦٣	٨٠	٥٠	٣,٠	١,٤
٦	يساهم في تنظيم ورش للتدريب على إنتاج وسائل تعليمية	٩٩	٤٩	٥٩	٦٧	٣٧	٢,٦	١,٤
٧	يساهم في تنظيم ورش للتدريب على تصميم الاختبارات التحصيلية	٩٥	٤٦	٦١	٦٥	٤٤	٢,٧	١,٤
٨	يساهم في تنظيم ورش وحلقات دراسية للمعلمين الجدد لتبادل الآراء والخبرات	٧٠	٤٩	٥٤	٧٤	٦٦	٣,١	١,٥
٩	يشارك في برامج التدريب التي تستهدف المعلمين الجدد للتكيف مع عملهم الجديد	٤٤	٣٩	٥٩	٧٦	١٠٢	٣,٥	١,٤

تابع/ جدول رقم (٢)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري (ن=٣٢٨)

م	البند	نادرًا	أوقات قليلة	بعض الأوقات	معظم الأوقات	دائمًا	متوسط	انحراف معياري
١٠	يشارك في برامج التدريب التي تستهدف تطوير أداء المعلمين	٤٠	٤٥	٥٤	٨٢	٩٩	٣,٥	١,٤
١١	يشارك في برامج تدريب المعلمين المرشحين إلى وظائف أعلى	٥٤	٣٩	٥٤	٧٤	١٠٠	٣,٤	١,٥
١٢	يشجع المعلمين على مواصلة الدراسات العليا				٥٣	٤٤	٢,٥	١,٥
١٣	يشجع المعلمين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية	٩٦	٥٩	٥٦	٥٩	٤٦	٢,٧	١,٤
١٤	يعد نشرات الملخصات والبحوث ذات الصلة بمجال التدريس لتوزيعها على المعلمين	١١٦	٤٩	٦٥	٥١	٣٩	٢,٥	١,٤
١٥	يشجع المعلمين على الاطلاع المستمر في مجال طرق التدريس	٤١	٤٦	٤٤	٧٣	٩٨	٣,٥	١,٤
١٦	يظهر إلمامه بالكتابات والمجلات التربوية في مجال المناهج والتدريس	٤٦	٤٥	٦٢	٨٤	٨٥	٣,٤	١,٤
١٧	يقدم النشرات التربوية للمعلمين لتعرفهم بالكتب والأبحاث الجديدة	٨٤	٤٧	٦٢	٧٢	٥٧	٢,٩	١,٥

يتضح من جدول رقم (٢) أن أعلى أربعة بنود حصلت على أعلى متوسط حسابي هي بنود (٣، ٩، ١٠، ١٥) على النحو التالي:

- بند رقم (٣) ينص على "تنظيم مناقشات مع المعلمين بعد عرض نموذج الدرس". ويعزو الباحث ذلك إلى أن مسؤوليات الموجه الفني بعد الزيارات الصفية مناقشة مجريات الدرس مع المعلم وذلك لإبداء الملاحظات المناسبة حول أداء المعلم المرتبطة بمظاهر النشاط الصفّي، فالزيارة الصفية أساسًا لا فائدة منها إلا إذا كان هناك مقابلة للتغذية الراجعة (مقرب، ٢٠٠٠)، حيث إن

الإجراءات التي يتناولها الموجه الفني مع المعلم هي جزء من الإشراف الإكلينيكي القائم على الممارسة المصممة لتحسين الأداء الصفّي للمعلم (Cogan, 1973). ويتفق هذا البند مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (صالح، ٢٠٠٠) حول دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين في الأردن حيث حصل بند مناقشة المشرف حول التدريس وأهداف المنهج على متوسط حسابي وصل إلى (٣,٠٧). كذلك اتفق هذا البند مع دراسة (مقرب، ٢٠٠٠) حول النمو المهني وحاجات الإشراف التربوي لمعلمي الابتدائي، حيث اعتبر المعلمون أن هناك حاجات إشرافية للموجه الفني يجب القيام بها بدرجة كبيرة، منها مناقشة الموجه مع المعلم حول الكفايات المنطقية لتجويد الأداء، إلى جانب دراسات كل من (مركز البحوث التربوية والنفسية ١٣٩٩هـ؛ الضويلع، ١٩٩٦؛ نشوان، ١٩٨٥).

- بند رقم (٩) وينص على "يشترك في برامج التدريب التي تستهدف المعلمين الجدد للتكيف مع عملهم الجديد" ويعود ذلك إلى حاجة المعلمين الجدد للتكيف المناسب مع البيئة المدرسية وقدرتهم على تطبيق ما تم دراسته في كليات إعداد المعلم. ويتفق هذا البند مع دراسة مقرب (٢٠٠٠)، صالح (٢٠٠٠)، حيث بينت دراسة مقرب (٢٠٠٠) حول دور المشرف التربوي في النمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية، أن من الحاجات الإشرافية للمعلمين بند "يساعد المعلمين الجدد على أداء مهامهم بفعالية" بمتوسط وصل إلى (٢,٦٦)، وتتفق مع الدراسات السابقة في أهمية برامج التدريب للمعلمين (متولي ١٩٨٣).

- بند رقم (١٠) وينص على "يشترك في برامج التدريب التي تستهدف تطوير أداء المعلمين" وهذا يعني أن دور الموجه الفني هو تطوير أداء المعلمين وذلك لخبرته وقدراته الفنية، ويتفق هذا البند مع دراسة مقرب (٢٠٠٠) حيث إن الحاجات الإشرافية الأساسية هي "ينظم مشاغل وورش عمل تساعد في تنمية المعلم علمياً" بمتوسط (٢,١٤)، كما أن الدراسة أكدت على أن هذه الحاجات الإشرافية من صميم عمل الموجه الفني.

- بند رقم (١٥) وينص على "تشجيع المعلمين على الاطلاع المستمر في مجال طرق التدريس" بمتوسط حسابي (٣,٥٠) ويتفق هذا البند مع دراسة مقرب (٢٠٠٠) مع بند (٥) "يطلع المعلمون على أهم الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس" (٦٢,٤) كما في بند "يزود المعلم بكل جديد في مجال التخصص" (٧١,٦٪) كما يتفق هذا البند مع دراسة صالح (٢٠٠٠) حول دور المشرف التربوي في النمو المهني للمعلمين في الأردن، حيث كان بند "يساعد في تطوير أساليب التدريس" (٣,٣١) كذلك بند "يساعد المعلم في التخطيط وفق الأساليب الحديثة" (٣,١٥).

كما يتبين من الجدول نفسه أن أدنى أربعة بنود حصلت على أقل المتوسطات الحسابية هي بنود (٦, ١٢, ١٣, ١٤) على النحو التالي:

- بند رقم (٦) وينص على "يساهم في تنظيم ورش التدريب على إنتاج وسائل تعليمية". ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المعلمين يقومون بإعداد وإنتاج الوسائل التعليمية يقوم وتصميمها وهناك إدارة خاصة في وزارة التربية تزود المدارس بالوسائل التعليمية، كما أن خبرة الموجه الفني نحو الوسائل التعليمية من حيث مناسبتها للدرس وصلاحيتها ومجاراتها للمستجدات التربوية واضحة حيث إنه يزور مدارس كثيرة ويرى وسائل عديدة خاصة في مدارس البنات، ويتفق هذا البند مع دراسة صالح (٢٠٠٠) حيث إن بند تدريب المشرف التربوي على كيفية إنتاج وسائل تعليمية "حصلت على أقل متوسط حسابي قدره (٢,٣٥).

- بند رقم (١٢) وينص على "تشجيع المعلمين على مواصلة الدراسات العليا" ويعزو الباحث ذلك أن فاقد الشئ لا يعطيه، حيث إن غالبية الموجهين مؤهلاتهم الدراسية هي الشهادة الجامعية إضافة إلى الخبرة في التدريس، وعند تشجيعهم للمعلمين فسيكون المعلم في المستقبل أعلى من مستوى الموجه الفني علمياً، وقد لا يقبل بذلك كل من الموجه والمعلم. كما أن من يلتحقون

بالدراسات العليا غالبًا ما يتركون التدريس ويتجهون للوظائف الإشرافية. وعمومًا يتفق هذا البند مع بنود الدراسات الأخرى من مثل مقرب (٢٠٠٠).

- بند رقم (١٣) وينص على "تشجيع المعلمين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية" حيث كان المتوسط الحالي (٢,٧) وهذه نسبة متدنية وقد يكون سببها صعوبة الجمع بين التدريس وإجراء البحوث والدراسات لجسامة واجبات المعلم، ويتفق هذا البند مع دراسة مقرب (٢٠٠٠) في بند "تشجيع المعلمين على القيام بالبحوث الميدانية بمتوسط حسابي (١,١٩) حيث جاءت في الترتيب (١١). كما يتفق هذا البند مع دراسة القرشي (١٩٩٤) حيث كان من نتائجها عدم تزويد المعلمين بالبحوث، كما لا يطلع على الأعمال الخاصة بالبحث التربوي ونتائجها.

- بند رقم (١٤) وينص على "يعد نشرات الملخصات للبحوث ذات الصلة بمجال التدريس ليوزعها على المعلمين" ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن عدم الاطلاع على البحوث التربوية يرجع لكثرة الأعباء الفنية والإدارية التي يقوم بها الموجه وتركيزه على الزيارات الصفية. ويتفق هذا البند مع دراسة القرشي (١٩٩٤) حيث كان من نتائجها عدم تزويد المعلمين بالبحوث والاطلاع على الأعمال الخاصة بالبحث التربوي ونتائجها، وتؤكد الدراسات السابقة ذلك مثل يونس (١٩٩٨).

السؤال الثاني:

هل توجد فروق في استجابات المعلمين في تقدير أداء الموجه الفني طبقًا لمتغير الجنس؟

لإجابة عن هذا السؤال طرح الباحث الفرض التالي:

الفرض الأول:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حول ممارسات الموجه الفني لمجالات الدراسة ترجع لمتغير الجنس".

لاختبار صحة الفرض الأول: تم استخراج قيمة (t) لدلالة الفروق بين المتوسطات لمحاوَر الدراسة الأربعة كما هو مبين في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

نتائج قيم (t) الدلالة الفروق بين المتوسطات
لأثر متغير الجنس في محاوَر الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة t	إناث		ذكور		محاوَر الدراسة	
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط		
*,٠٠٩	٢,٦٣٤	٣,٧٧٦	٨,٦٦	٣,٩٠٢	٩,٤٩	١	نماذج الدروس
*,٠٠٠	٦,٢٢٨	٩,٠٣٦	٢٢,٥٦	٨,٣٦١	٢٧,٢٠	٢	الورشة التربوية
*,٠٠٠	٥,١٩٢	٣,٦٤٤	٦,٨٦	٣,٩٧٦	٨,٥٠	٣	البحوث التربوية
*,٠٠٠	٤,٨٢١	٣,٨٢٧	٩,١٤	٣,٢٥٢	١٠,٥٦	٤	القراءات الموجهة

يبين الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ لاختلاف متوسط المعلمين الذكور عن المعلمات الإناث لصالح المعلمين الذكور في نماذج الدروس، الورشة التربوية، البحوث التربوية ثم القراءات الموجهة.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق في استجابات المعلمين في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير المؤهل التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال طرح الباحث الفرض الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول ممارسات الموجه الفني في المجالات الدراسية ترجع لمتغير المؤهل التربوي". لاختبار صحة الفرض الثاني، تم استخراج قيم (t) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤)

نتائج قيم (t) لأثر متغير المؤهل التربوي في محاور الدراسة

الدلالة	قيمة t	غير تربوي		تربوي			
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط		
١	٠,٧١٩	٣,٩٩٣	٩,١٤	٣,٧٨٨	٩,٠٢	نماذج الدروس	
٢	٠,٤٨٨	٩,٤٢٥	٢٥,١٤	٨,٨٠٥	٢٤,٥٨	الورشة التربوية	
٣	٠,٣٧٥	٣,٨٦٠	٧,٨٣	٣,٩٠٢	٧,٥٢	البحوث التربوية	
٤	٠,٥٥٣	٣,٧٢٠	٩,٩٣	٣,٥٩٣	٩,٧٥	القراءات الموجهة	

يبين الجدول رقم (٤) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات التربويين وغير التربويين لجميع بنود محاور الدراسة وهي نماذج الدروس، الورشة التربوية، البحوث التربوية، القراءات الموجهة.

السؤال الرابع:

هل توجد فروق في استجابات المعلمين في تقدير أداء الموجه الفني طبقاً لمتغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال طرح الباحث الفرض الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول ممارسات الموجه الفني في المجالات الدراسية ترجع لمتغير الخبرة". ولاختبار صحة الفرض الثالث قام الباحث باستخراج قيم (t) لدلالة الفروق بين المتوسطات في المحاور الأرمية للدراسة وفقاً لمتغير الخبرة.

جدول (٥)

نتائج قيم (t) لمحاوَر الدراسة الأربعة وفقًا لمتغير الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة t	٦ سنوات فأكثر		١ - ٥ سنوات			
		م . أ	متوسط	م . أ	متوسط		
٠,٩٦	١,٦٦٦	٣,٨٦٠	٨,٩٠	٣,٨٢٠	٩,٤٩	١	نماذج الدروس
٠,٤٤٤	٠,٧٦٥	٩,٠٠٩	٢٤,٥٩	٩,٠٥٠	٢٥,٢٦	٢	الورشة التربوية
٠,٠٦٣	١,٨٦١	٣,٨٣٤	٧,٤٥	٣,٩٩٩	٨,١٢	٣	البحوث التربوية
٠,٠٦٩	١,٨١٩	٣,٦٧٥	٩,٦٥	٣,٤٩٢	١٠,٢٦	٤	القراءة الموجهة

يبين الجدول رقم (٥) بأنه لا توجد دلالة إحصائية بين متوسط استجابات فئة الخبرة من ١-٥ سنوات و فئة الخبرة من ٦ سنوات وأكثر في جميع بنود محاور الدراسة.

السؤال الخامس:

هل توجد فروق في استجابات المعلمين في تقدير أداء الموجه الفني طبقًا لمتغير المنطقة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال طرح الباحث الفرض الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول ممارسات الموجه الفني في مادة الاجتماعيات ترجع لمتغير المنطقة التعليمية". لاختبار صحة الفرض الرابع استخدم الباحث اختبار تحليل التباين (ANOVA) لمحاوَر الدراسة الأربعة ونتائج هذا التحليل تتضح في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)
نتائج تحليل التباين (ANOVA) لأثر المنطقة
التعليمية في محاور الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نماذج الدرس	بين المجموعات	٣٤٥,٩٥٥	٤	٨٦,٤٨٩	٦,٠١٨	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٦٤٢,٤٧٩	٣٢٣	١٤,٣٧٣		
	المجموع	٤٩٨٨,٤٣٤	٣٢٧			
الورش التربوية	بين المجموعات	١٨٦٣,٢٥٩	٤	٤٦٥,٨١٥	٥,٩٣٦	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٣٤٥,٤٨٧	٣٢٣	٧٨,٤٦٩		
	المجموع	٢٧٢٠٨,٧٤٦	٣٢٧			
البحوث التربوية	بين المجموعات	٢٣٩,٥١٠	٤	٥٩,٨٧٨	٤,٠٤٦	,٠٠٣
	داخل المجموعات	٤٧٨٠,٤	٣٢٣	١٤,٨٠٠		
	المجموع	٥,١٩,٩١	٣٢٧			
القراءات الموجهة	بين المجموعات	٣٥٤,٢٤٧	٤	٨٨,٥٦٢	٦,٩٧٦	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤١٠٠,٤٨٥	٣٢٣	١٢,٦٩٥		
	المجموع	٤٤٥٤,٤٨٥	٣٢٧			

يبين الجدول رقم (٦) أن هناك دلالة إحصائية عالية بين متوسط استجابات المعلمين لم تغير المنطقة التعليمية، ولمعرفة مصدر التباين بين المناطق التعليمية تم إجراء اختبار Scheffé فجاءت النتيجة كما هو مبين في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (Scheffé) لأثر المنطقة التعليمية في محاور الدراسة
الأربعة تبعاً للمنطقة التعليمية

		الفرق في المتوسط					الدلالة				
		حولي	العاصمة	الفروانية	الجهراء	الأحمدي	حولي	العاصمة	الفروانية	الجهراء	الأحمدي
نماذج الدرس	حولي		١,٠٦	٣٠	١,٢٥	٣٠		٣٧١	٩٨١	٠,٩٠	٩٨٨
	العاصمة	١,٠٦-		٧٦-	٢,٣١-	٧٥-	٢٧١		٧٢٧	*,٠٠٠	٨٠٢
	الفروانية	٣٠-	٧٦		١,٥٥-	٠١	٩٨١	٧٢٧		*,٠٢٥	١,٠٠٠
	الجهراء	١,٢٥	٢,٣١	١,٥٥		١,٥٥	٠,٩٠	*,٠٠٠	*,٠٢٥		٠,٧٢
	الأحمدي	٣٠-	٧٥	٠١-	١,٥٥-		٩٨٨	٨٠٢	١,٠٠٠	٠,٧٢	
الورشة التربوية	حولي		٢,٠٩	٧٠-	٣,١٩-	١,٤٨		٥٩٨	٩٨٣	٠,٦٠	٨٥٧
	العاصمة	٢,٠٩-		٢,٧٩-	٥,٢٨-	٦١-	٥٩٨		٣٣٠	*,٠٠٢	٩٩٦
	الفروانية	٧٠	٢,٧٩		٢,٤٩-	٢,١٨	٩٨٣	٣٣٠		٢٨٠	٦٠٩
	الجهراء	٣,١٩	٥,٢٨	٢,٤٩		٤,٦٧	٠,٦٠	*,٠٠٢	٢٨٠		*,٠١١
	الأحمدي	١,٤٨-	٦١	٢,١٨-	٤,٦٧-		٨٥٧	٩٩٦	٦٠٩	*,٠١١	
البحوث التربوية	حولي		٨٩	٤٣-	١,١١-	١٣		٥٨٥	٩٣٤	١,١٨٧	١,٠٠٠
	العاصمة	٨٩-		١,٣١-	٢,٠٠-	٧٥-	٥٨٥		٢٢٠	*,٠٠٧	٨٢١
	الفروانية	٤٣	١,٣١		٦٩-	٥٦	٩٣٤	٢٢٠		٧١٢	٩٠٨
	الجهراء	١,١١	٢,٠٠	٦٩		١,٢٥	١,١٨٧	*,٠٠٧	٧١٢		٢٥٦
	الأحمدي	١٣-	٧٥	٥٦-	١,٢٥-		١,٠٠٠	٨٢١	٩٠٨	٢٥٦	
القراءات الموجهة	حولي		٢٣	٩٠-	١,٦٢-	٣٩		٩٩٤	٣٥٤	*,٠٠٤	٩٦١
	العاصمة	٢٣-		١,١٣-	١,٨٥-	١٦	٩٩٤		٢٦٨	*,٠٠٥	٩٩٩
	الفروانية	٩٠	١,١٣		٧٢-	١,٢٩	٣٥٤	٢٦٨		٥٩٧	١٨٠
	الجهراء	١,٦٢	١,٨٥	٧٢		٢,٠١	*,٠٠٤	*,٠٠٥	٥٩٧		*,٠٠٣
	الأحمدي	٣٩-	١٦-	١,٢٩-	٢,٠١-		٩٦١	٩٩٩	١٨٠	*,٠٠٣	

يبين الجدول رقم (٧) بأن هناك دلالة إحصائية بين منطقة الجهراء التعليمية وكل من منطقتي العاصمة والفروانية لصالح منطقة الجهراء لكل بنود محور نماذج الدرس، والجهراء التعليمية مع العاصمة والأحمدي التعليمية لصالح الجهراء لكل بنود محور الورشة التربوية، والجهراء مع العاصمة لصالح الجهراء لكل بنود محور البحوث التربوية، والجهراء التعليمية مع حولي، والعاصمة والأحمدي لصالح الجهراء لكل بنود القراءات الموجهة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يحاول الباحث في هذا الجزء من البحث تفسير النتائج بعد العرض بقصد بيان أهمية هذه الممارسات عن طريق محاور الدراسة.

للجوانب الأربعة المحددة بالدراسة: نماذج الدروس، الورشة التربوية، والبحوث التربوية، ثم القراءات الموجهة:

من خلال التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية التي تضمنتها الجداول من (١-٧)، يمكن حصر مجموعة من المؤشرات العامة تمهيداً لمناقشة النتائج، وهي:

- ١ - بالنسبة لممارسات الموجه الفني للمحاور الأربعة المحددة بالدراسة وهي: نماذج الدروس، الورشة التربوية والبحوث التربوية ثم القراءات الموجهة من وجهة نظر معلمي المواد الدراسية الأربعة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابات المعلمين على جميع بنود المحاور تمثل حاجة للنمو المهني، إلا أنها تفاوتت في درجة الممارسة، ففي حين أن بعض هذه البنود (٣ و ٩) حصلت على درجة أعلى من المتوسط، مما يمكن معه الكشف عن واقع الممارسات الإشرافية التي تركز على الجوانب التقليدية مثل تحضير الدروس واستخدام الوسائل التعليمية وبناء الاختبارات. وهذه الجوانب ضرورية للمعلم في عملية التدريس. وبهذه النتيجة تتفق الدراسة أيضاً مع مجموعة الدراسات التي أكدت على أن هناك ممارسات مازالت ملحة

فيما يتعلق بعملية التوجيه التربوي على المعلمين بكافة المراحل التعليمية. ومنها دراسات فهد الحبيب (١٩٩٦)، وبدرية الملا ومباركة الأكراف (١٩٩٧)، والضويلع (١٩٩٦)، ومقرب (٢٠٠٠).

٢ - مدى إسهام الموجه الفني في ممارسة جوانب من مثل البحوث التربوية والقراءات الموجهة: فقد جاءت استجابات المعلمين مؤكدة دور الموجه الفني بشكل عام إلا أن القصور يتجلى في جوانب مثل تشجيع المعلمين على إجراء الدراسات والبحوث أو "يعد نشرات الملخصات والبحوث" و "يقدم النشرات التربوية للمعلمين". ويعزي الباحث ذلك إلى الأعباء الإشرافية والإدارية من جانب ثم نسبة المدارس المخصصة للزيارات و ثم عدم التطوير المهني الذاتي حيث نادراً ما يلتحق الموجهون الفنيون بالدورات التدريبية العليا أو الدراسات العليا. وتتفق هذا البنود مع دراسة كل من مقرب (٢٠٠٠) وصالح (٢٠٠٠).

ثانياً: النتائج المتعلقة باتفاق الذكور والإناث حول درجة ممارسات الموجه الفني للجوانب الأربعة المحددة بالدراسة: نماذج الدروس، الورشة التربوية، البحوث التربوية، ثم القراءات الموجهة:

يبين الجدول رقم (٣) وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في المحاور التالية:

- محور نماذج الدروس وجدت الدلالة لصالح الذكور، وقد تعزى دلالة الفروق لصالح الذكور إلى حاجتهم إلى التطوير والنمو المهني خاصة في استخدام تقنيات تربوية حديثة، وتقديم نماذج دروس وإنتاج وسائل تعليم أكثر من المعلومات لتوافر هذه الحاجات عند المعلمات ومن قبل الهيئة الإشرافية.
- محور الورش التربوية وجدت الدلالة لصالح الذكور، وقد تعزى دلالة الفروق لصالح المعلمين إلى حاجتهم للورش.
- محور الورشة التربوية، وجدت الدلالة لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى أن عطاء الموجهين ربما يكون أكثر من عطاء الموجهات.

- محور البحوث التربوية وجدت الدلالة لصالح الذكور. وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية الموجهين الذكور يفتقرون إلى مواكبة المستجدات التربوية فتظهر هذه الحاجة كمهمة إشرافية أساسية للمعلمين، كما أن الزيارات الصفية تطفئ على عمل التوجيه الفني مما لا يشجع المعلم على النمو البحثي في مجال التدريس والتعليم.

- محور القراءات الموجهة، وجدت الدلالة لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى الأعباء التدريسية والإدارية التي يتحملها المعلمون وخاصة أن هناك نقصاً شديداً في المعلمين الذكور عمومًا وخاصة الكويتيين. لذا نرى أن العبء التدريسي أكثر في مدارس البنين مما ينتج عنه التركيز على التدريس فقط وعدم الاهتمام بالإطلاع الخارجي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة باستجابات المعلمين حول ممارسات الموجه الفني طبقاً للمتغيرات:

المؤهل العلمي التربوي وغير التربوي والخبرة ثم المنطقة التعليمية:

أظهرت الدراسة عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمتغيري الخبرة والمؤهل التربوي لمحاور الدراسة الأربعة في حين أن هناك دلالات إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمتغير المنطقة التعليمية. ويعزى الباحث ذلك إلى اختلاف الكثافة الطلابية بين المناطق التعليمية، ونسبة المعلم للطالب تختلف من منطقة إلى أخرى، كذلك نسبة تخصيص عدد المدارس لكل موجه فني يختلف من منطقة تعليمية إلى منطقة تعليمية أخرى، وهي التي أظهرت الاختلاف مع المناطق الأخرى بالنسبة لمحاور الدراسة.

أما بالنسبة لعدم وجود دلالة إحصائية لمتغير المؤهل التربوي لمحاور الدراسة فيعزى ذلك إلى أن الحاجات الإشرافية أصبحت مهمة لكل المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم بغض النظر عن الخبرة والمؤهل، وهذا يدعونا إلى الاهتمام بتحديد الحاجات والمهام الإشرافية للمعلمين قاطبة.

وزيادة على ما سبق يمكن حصر مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:

طبقاً للجدول رقم (٦) هناك دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين أفراد العينة ترجع إلى المنطقة التعليمية لمحاور الدراسة الأربعة. وللكشف عن مصدر الفرق بين المناطق التعليمية، بين اختبار (شيفيه) في الجدول رقم (٧) أن مصدر التباين بين منطقة الجهراء وكل من منطقتي العاصمة والفروانية لصالح منطقة الجهراء لمحور نماذج الدروس وبين منطقة الجهراء وكل من منطقة العاصمة التعليمية والأحمدي التعليمية لصالح الجهراء التعليمية لمحور القراءات الموجهة، وتفسير ذلك هو أن منطقة الجهراء التعليمية طبقاً لاستجابات المعلمين تفتقر إلى الحاجات الإشرافية الأساسية المرتبطة بالمحور الأول وأيضاً بالنسبة للمحور الرابع، وهذا يرجع إلى نقص شديد للموجهين في غالبية المواد الدراسية في المنطقة لبعدها عن المدينة ثم إن العبء الإداري للموجه الفني كبير جداً، وكذلك بالنسبة للعبء التدريسي للمعلم مما جعل تركيز الاهتمام في التوجيه على عمليات الإشراف التقليدية من مثل الإعداد والالتزام بالمنهج أما الممارسات ذات العلاقة بالنمو والتطور المهني الذاتي فنادرًا ما يهتم بها الموجه طبقاً للتبريرات السابقة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- ١ - اعتبار الممارسات الإشرافية التي أسفرت عنها نتائج الدراسة مرتكزات أساسية في عمل التوجيه الفني وأساس للنمو المهني للمعلمين في مادة الاجتماعيات.
- ٢ - الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي التي أكدت الدراسات النظرية لتغيير واقع التوجيه الفني الممارس حاليًا في مدارس دولة الكويت.

- ٣ - عقد دورات تدريبية وورش عمل للموجهين الفنيين في مجال الاجتماعيات لمواكبة التغيرات التي تحدث في المجال التربوي وتزويدهم بأحدث طرق توجيه وتقويم أداء المعلمين.
- ٤ - عقد دورات تدريبية للموجهين الفنيين في مادة الاجتماعيات على طرق البحث التربوي وخاصة البحوث الإجرائية لمساعدة المعلمين في ذلك.
- ٥ - الاهتمام بالحاجات الإشرافية لمعلمي المواد الاجتماعية وخاصة ذات العلاقة بمحاور الدراسة وبناء برنامج إشرافي للنمو المهني.
- ٦ - توفير التوجيه الفني المناسب والكافي للمناطق التعليمية البعيدة ذات الكثافة السكانية العالية.
- ٧ - القيام بدراسات للتوجيه الفني للمواد الاجتماعية المختلفة لتحديد الحاجات الإشرافية طبقاً لطبيعة تلك المواد وفروعها من تاريخ وجغرافيا وفلسفة واجتماع وغيرها.
- ٨ - القيام بدراسات مماثلة لتحديد الحاجات الإشرافية لمعلمي الاجتماعيات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

Evaluating Some Aspects of the Supervisor's Performance According to Secondary School Teachers in State of Kuwait

Dr. Ibrahim M. Karam

Dept. Curricula & Teaching Methods
College of Education, Kuwait University

Abstract

This study aims to evaluate some aspects of the supervisor's performance according to secondary school teachers in State of Kuwait. Such performance aspects are put in categories like: Demo lessons, Teaching preparation, educational workshop, educational research and reading assignment. The study uses a questionnaire administered to a sample of 602 teachers from different governorates.

The results of the study show that there are flaws in performance in some parts of teaching and they may have less focus on areas that improve teachers professional developments like encouraging teachers to educational research or reading educational journals. The study recommendations focus on improving supervisors performance that will lead to quality teaching in schools.

المراجع

- ١ - أحمد، حنفي حسن (١٩٩٧). دور مديري المدارس بالمراحل الأساسية في التطوير المهني للمعلمين بمدارس البحرين. رسالة الخليج العربي، ٦٥ (٨١)، ١٧-٥٥.
- ٢ - أبو فروه، إبراهيم (١٩٩٦). الإدارة المدرسية. ليبيا: الجامعة المفتوحة.
- ٣ - بولس، بطرس (٢٠٠٠). الإشراف التربوي: مفاهيمه وأنواعه واستخداماته. الكويت، دار الكتب الجامعي.
- ٤ - الجبر، زينب وآخرون (١٩٩٨). تقييم آلية التوجيه الفني للمواد الدراسية. وزارة التربية، الكويت ٩٢-١١٠.
- ٥ - الحبيب، فهد إبراهيم (١٩٩٦). دور مدير المدرسة تجاه النمو المهني للمعلم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ٨ (٢)، ٤٤٩-٤٤٨.
- ٦ - حجي، أحمد (١٩٩٢). العمليات الإدارية بالمدرسة الابتدائية في عبدالغني عبود وآخرين: إدارة المدرسة الابتدائية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٧ - حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٨). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٨ - حسين، سيد حسن (١٩٦٩). دراسات في الإشراف الفني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٩ - دنلاب، إيزابيل فيفروجين (١٩٩٧). الإشراف التربوي على المعلمين دليل لتحسين التدريس، ترجمة محمد ديراني. منشورات الجامعة الأردنية.
- ١٠ - دويغر، ليلي محمد (١٩٨٩). الإشراف التربوي، مفهومه، فلسفته، أسسه. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ٢ (٣)، ٤٥-٦١.

- ١١ - دويغر، ليلي محمد (١٩٩٠). واقع الإشراف التربوي بدولة البحرين. دراسات تربوية، ٦ (٣٠)، ١٢٣-١٦١.
- ١٢ - الدويك، تيسير وياسين، حسين وعدس، محمد والدويك، فهد (١٩٩٨). أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع.
- ١٣ - السادة، حسين بدر (١٩٩٧). دور مديري المدارس بالمراحل الأساسية في التطوير المهني للمعلمين بمدارس البحرين. رسالة الخليج العربي، ٦٥ (٨١)، ١٧-٥٥.
- ١٤ - سنقر، صالحة (١٩٨٠). تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا. دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ص ٩٥-١٠٥.
- ١٥ - صالح، ماهر محمد (٢٠٠٠). النمو المهني وحاجات الإشراف التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤ (٢)، ٢٨٠-٨٩.
- ١٦ - الضويلع، سالم مبارك (١٩٩٦). دراسة تقييمية لأساليب الإشراف التربوي المطبقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. معهد البحوث التعليمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٦٠-٧٦.
- ١٧ - عبد اللطيف، رجب عبد الوهاب (١٩٨٨). الإشراف الفني: واقعه وحاجات المعلمين إليه ومعوقات تحقيق أهدافه. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ٢ (١)، ٣٣-٥١.
- ١٨ - عبد ربه، سليمان (١٩٩٤). الإشراف التربوي بمدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية - الواقع وتطويره. المؤتمر السنوي الثاني، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢، ١٦١-١٨٠.
- ١٩ - عبده، فايز محمد (١٩٩٢). مراحل العلاقة بين الموجه الفني والمعلم داخل

- الفصل - المداولة الإشرافية - التقرير الفني. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٧، ٧٠-١٠٢.
- ٢٠ - عطاري، عارف (١٩٩٣). التوجيه التربوي اتجاهات معاصرة. القاهرة: دار البشير للنشر والتوزيع.
- ٢١ - علي، فاطمة محمد (١٩٩٦). الالتزام المهني لدى الموجه التربوي بالتعليم الثانوي. التربية المعاصرة، ٤٢ (١٣)، ١٥٣-١٥٤.
- ٢٢ - عليم، محمد (٢٠٠٠). التوجيه الفني سيرة حافلة بالجهد والعطاء لدعم التعليم. مجلة المعلم، الكويت، ١٢٣١، ٥١ - ٥٩.
- ٢٣ - العمري شوكت (١٩٨١). مفهوم الإشراف التربوي وعملية التعليم. مجلة التربية، الإمارات العربية المتحدة، ١١، ٦٧-٧٩.
- ٢٤ - فرج، حافظ (١٩٩٢). بعض العوامل المؤثرة على الممارسات الإشرافية لمديري مدارس التعليم العام في سلطنة عمان. دراسات تربوية، ٧ (٣٩)، ٧٩-٣٩.
- ٢٥ - القرشي، سالم خلف الله (١٩٩٤). التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض النماذج الحديثة. رسالة الخليج العربي، ٤٩، ١٣٩-١٧٨.
- ٢٦ - مقرب، علي أحمد (٢٠٠٠). النمو المهني وحاجات الإشراف التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية. مجلة البحث التربوية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤ (٢)، ٢٨٩-٢٨٠.
- ٢٧ - متولي، مصطفى (١٩٨٣). الإشراف الفني في التعليم. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- ٢٨ - مرعي، توفيق أحمد، صباريني، محمد سعيد، صوالحه، محمد أحمد (١٩٩٢). آراء المشرفون التربويين في الأردن في مدى تمكنهم من الكفايات الأدائية ومدى استخدامهم لها. دراسات تربوية، ٧ (٤٥)، ١٣٢-١٥٩.

- ٢٩ - مركز البحوث التربوية والنفسية (١٣٩٩ هـ). ندوة التوجيه التربوي الأولى للدراسات والأبحاث. جامعة أم القرى. كلية التربية.
- ٣٠ - مركز البحوث التربوية والمناهج (٢٠٠٢). أسباب العزوف عن وظائف التوجيه الفني. وزارة التربية، الكويت، ٢٣-٢٧.
- ٣١ - الملا، بدرية سعيد والأكرف، مباركة صالح (١٩٩٧) دراسة تقييمية لواقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر. **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ٤، ٦٩-١٢٢.
- ٣٢ - نشوان، يعقوب (١٩٨٥). تقويم الممارسات الإشرافية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. **مجلة كلية التربية - جامعة الملك سعود بالرياض**، ٣٠ (١٢) ٨٨-١٠٢.
- ٣٣ - الهجاري، هاشم محمد (١٤٠٢هـ). الإشراف الفني ودوره في العملية التربوية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية التربية.
- 34 - Cornbleth, C. (1988). An Invitation to Research in Social Education. **NCSS Bulletin**, 77, 109-111.
- 35 - Jillean, S.L. (1991). Instructional Supervision and Teacher Development. **The Austrian Administration**, 2(2), 330-380.
- 36 - Jones, N.B. (1995). Professional Development through Democratic Supervision. Revision of a Paper presented to The Annual Meeting of the Teachers of English to Speakers of the Other languages, Long Beach, (CA March 30).
- 37 - Kearns, J.F. (1997). The Role of Elementary Principal in the Professional Development of Teachers. A Multiple Case Study, EDD University of Kentucky, DA1-A (58/06), December, P.2005.
- 38 - Neis, C.E. (1995). Principals' Involvement Growth. **Dissertation Abstract International**, 33(04) A (University of Alberta, Canada) P. 1038.